يوحنا إن كنت أشهد لنفسي فشهادتي حق فاعجبوا لهذا الإختلاط وهكذا ذكر في الباب السادس من إنجيل يوحنا أن جماعة من تلاميذه لما سمعوا هذه الأقوال المختلطة ارتدوا وفارقوه كما نذكر بعد هذا إن شاء الله تعالى .

فصل .

وفي الباب السادس من إنجيل يوحنا أنه لما أطعم الخمسة آلاف إنسان من خمس خبز وحوتين وفضل من شبعهم اثنتا عشرة سلة من خبز قال الجماعة هذا النبي حقا فيا للعجب هلا قالوا فيه مثل هذا القول ولو مرة واحدة .

فصل .

ثم ذكر في السادس المذكور أنه أتى بكلام كثير لا يعقل من جملته أنه قال لهم أمين أقول لكم لئن لم تأكلوا لحم ابن الإنسان وتشربوا دمه لن تنالوا الحياة الدائمة فيكم فمن أكل لحمي وشرب دمي ينال الحياة الدائمة وأنا أقيمه يوم القيامة فلحمي هو طعام صادق ودمي شراب صادق فمن أكل لحمي وشرب دمي كان في وكنت فيه ثم ذكر يوحنا أنه قال جماعة من التلاميذ هذا كلام شاق ومن أجل ذلك ارتد جماعة من التلاميذ وذهبوا عنه .

قال أبو محمد وهذا الكلام وسواس صحيح لا يقوله إلا مختلط وقد أعاذ الله نبيه منه .

فصل .

وفي الباب السابع من إنجيل يوحنا أن أخوة يسوع قالوا أذهب إلى بلد يهوذا وأخرج من هاهنا تلاميذك عجايبك التي تطلع فليس يختفي أحد بفعل يريد أن يطلع عليه فإذا كنت تريد لتعاين هذا فاطلع على نفسك أهل الدنيا وكانوا أخوته لا يؤمنون .

قال أبو محمد ففي هذا أنه كان يختفي بمعجزاته كما نرى .

فصل .

وفي الباب السابع من إنجيل يوحنا أنه أتى إلى المسيح بامرأة قد زنت فلم يوجب عليها شيئا وأطلقها .

قال أبو محمد وهم على خلاف هذا فقد زوروا المسيح وجوروه أو فليشهدوا على أنفسهم بالجور والظلم .

فصل .

وفي آخر الباب السابع من إنجيل يوحنا أن المسيح قال أنا لا أحكم على أحد وإن حكمت فحكمي عدل لأني لست وحيدا ولكني أنا وأبي الذي بعثني وقيل في توراتكم أن شهادة رجلين

مقبولة فإني اؤدي الشهادة عن نفسي ويشهد لي الذي بعثني .

قال أبو محمد ليت شعري كيف يجتمع هذا الفصل مع الذي أوردنا في الباب الثالث من إنجيل يوحنا أيضا من أن ا تعالى لا يحكم بعد على أحد لأنه قد برأ بالحكم كله إلى ولده المسيح .

فصل .

وفي الباب الثامن من إنجيل يوحنا أن المسيح قال لهم أنا رجل أتيت إليكم الحق الذي سمعته عن ا فهذا اقراره بأنه رجل يؤدي ما سمع فقط مع استشهادهم في الباب الثاني عشر من إنجيل متى بقول شعيا النبي في المسيح من أن ا تعالى قال فيه هذا غلامي المصطفى وحبيبي الذي تخيرته فصح أنه نبي من الأنبياء وعبد ا